مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH
اليمامة
No. 2778
05 - أكتوبر
2023م
20 ربيع الأول
1445هـ

كريمات صالح الصويان يكتبن رسائل الوداع.

صور من حياة الراحل.

9771319029600

صالح الصويان..

عصامية مبكرة وشغف إعلامي لا ينتهي .

عبدالله الماجد :

علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه.

حسين علي حسين :

دفع قيمة سيارتي دون سندات أو مكاتبات.

فهد صالح الصويان :

والدي وقصة الدرس الأول.

سيرة ذاتية

صالح الصويان .. عشت للصحافة وعصامية مبكرة ..

تولى رعاية عائلته منذ سن الثامنة ولخاله الأثر الأكبر في تربيته .

ولد في مدينة الرياض في العام ١٩٤١م
والده كان يعمل في التجارة والعقيلات حتى كبر في السن وأنهكه المرض.
درس في الكتاتيب ثم المدرسة، ثم انتقل إلى المعهد العلمي بعد نهاية المرحلة المتوسطة.
حصل على تعليمه العالي في الصحافة والإعلام من جامعة القاهرة.

أهم السمات الشخصية:

الذكاء وسرعة البديهة - القيادة وتولي المسؤوليات - الرحمة والعطف - خفة الظل - بلاغة الحديث - الثقافة العالية
تولى جميع أمور عائلته ووالديه منذ كان في ال٨ من عمره، نظراً لكبر سن وإعاقة والده، وكان حينها يدرس في الكتاتيب (فصول الدراسة في المسجد) بداية النهار، ويعمل في مجال التجارة في باقي اليوم.
كان لخاله عبدالله الطريّف السبيعي -رحمهما الله- الأثر الأكبر في تربيته وحسن التصرف والحكمة، وكثيراً ما أشار بالفضل له بعد والديه وعائلته.
كان رحمه الله حريصاً على جمع العائلة ولم شملهم، وحل تحدياتهم وتشجيعهم وتقديم الدعم اللازم لكبيرهم وصغيرهم
كان حريصاً على جمع أبناء وبنات أسرة الصويان والأقارب والأصدقاء من كافة أنحاء المملكة في مزرعته بالرياض بشكل دائم بالتنسيق مع كبار مجلس الأسرة.
كان رحمه الله حافظاً لكتاب الله ويستذكر الكثير من السور ويحرص على قراءة كتاب الله والصلاة في وقتها يومياً.

الصحف والمجلات العامة التي عمل فيها:

الصحف: القصيم - الندوة - الخليج العربي - المدينة - الرياض - الشرق الأوسط – العصر.
المجلات: مجلة اليمامة - مجلة المجلة - مجلة الرجل - مجلة سيدتي - عرب نيوز - مجلة الشباب.
كتب في: الجزيرة - اليوم - عكاظ - الحياة - الرياضية - الرياضي - أخبار اليوم - وعدة صحف خليجية وعربية.

بداية حياته العملية في الصحافة:

أثار اهتمامه المدفوع بتشجيع خاله عبدالله الطريّف له بالتعلم والقراءة الحرّة خارج فصول الكتاتيب (خارج نطاق التعليم التقليدي) مثل الكتب التي تصل من خارج المملكة فضوله للكتابة والقراءة والتحليل.
بدأ حياته الصحفية صغيراً مع أصدقائه ومن بينهم محمد العجيّان في إصدار وطباعة نشرة أسبوعية تعلّق في المدرسة -الكتاتيب- مكتوبة بخط اليد، واستكملوا إصدار هذه النشرة عند التحاقهم بالمعهد العلمي بالرياض الذي كان مركزاً للنشاط الثقافي في حينه.

البداية: نشرة طلابية صحفية

في الخمسينات الميلادية -قبل بلوغه السادسة عشرة من عمره- تواصل معه أحد الأصدقاء يخبره بأن لديه رغبة في إصدار نشرة طلابية ذات محتوى جذاب وغني بالمعرفة في منطقة الرياض ومنطقة القصيم، وأشار له بأن هذا العمل غير مدفوع لكنه سيضع اسمه متبوعاً بكلمة (كاتب) وبالفعل قام بكتابة وتحرير عدة أعداد تحتوي على مقالات وأخبار ومعلومات بلا مقابل، وانتشرت في الأوساط الأكاديمية والصحفية المحلية في حينه.
البداية الحقيقية: مع صحافة الأفراد.
قبل نهاية الخمسينات، وأثناء دراسته في المعهد العلمي، بدأ بالكتابة والتعاون مع عدد من الصحف والنشرات السعودية مثل صحيفة القصيم بإشراف وتشجيع الشيخ عبدالله بن خميس، ثم التقى لاحقاً بأحمد السباعي مؤسس صحيفة الندوة -صحيفة مكة حالياً- وعمل معها إضافة لتعاونه مع مجلة وصحيفة الخليج العربي الصادرة من الأحساء وتعنى بالثقافة والأدب.
وفي أحد الأيام، أثناء ذهابه مع رفيق دربه محمد العجيّان -رحمهما الله- للتقدّم على وظيفة إدارية في أمارة الرياض، شاء الله أن يمروا على لوحة بالغة الصغر لمكتب صحيفة البلاد الذي افتتح حديثاً في الرياض، وقررا تهنئتهم، ثم أكمل طريقه لمكتب الأمارة، وبقي العجيّان في مقر البلاد، ومن هناك بدأت مسيرة كل منهما: صالح في الأمارة ومحمد في الصحيفة، والتقيا عملياً لاحقا في عدة محطات.
وفي الستينات، وبعد فترة من التعاون مع عدة صحف ومجلات، التقى الشيخ حمد الجاسر والشيخ أحمد الهوشان وبدأ التعاون مع مؤسسة اليمامة الصحفية كاتباً وصحفياً في صحيفة الرياض -اليمامة سابقاً-. وكان مقرّها بالقرب من منزله في حي المرقب، وبنفس المبنى مع صحيفتي الجزيرة والبلاد.
بدأ كتابة التحقيقات الصحفية المحلية، ثم انتقل للعمل التحريري والإداري معاً في الصحيفة والمجلة في عدة مواقع متولياً عدة حقائب منها: السياسة الدولية والمحلية، الرياضة، المنوعات، الثقافة، الأخبار المحلية وغيرها توّجت بإدارة التحرير ورئاسة وتأسيس عدة قطاعات وإصدارات متخصصة وعامة.

المحطة الدولية: صحافة سعودية دولية متألقة

وفي السبعينات، أسس مع رفيق دربه العجيان -رحمهما الله- صحيفة العصر الدولية في قبرص، وهي صحيفة سعودية دولية باستثمار خاص وتوسعّت الصحيفة واستقطبت ألمع الأسماء العربية في الصحافة والثقافة، وتطبع وتنشر في 6 عواصم عربية وأوروبية من أهمها الرياض.
وفي مطلع الثمانينات تم تكليفه للعمل في المجموعة السعودية للأبحاث مسؤلاً عن تحرير صحيفة الشرق الأوسط ومجلة المجلة، إضافة لإصدارتها الأخرى مثل مجلة الرجل و

سيدتي. وبقي مسؤولاً فيها حتى نهاية الثمانينات، إضافة لأعماله الأخرى.

وفي منتصف الثمانينات، تفرّغ للعمل الخاص، وأسس عدة شركات وطنية كبرى في النشر والتوزيع والطباعة والإعلان والعلاقات العامة مثل شركة الورق وشركة مرامر وغيرها.

ثم أسس دار الجسر، أحد أوائل دور النشر والإعلان والتسويق والعلاقات العامة السعودية، إضافة لأعمال أخرى في عدة مناطق في المملكة وخارجها، وظلت حتى نهاية العام 2016م.

أهم الإنجازات والأولويات في الصحافة والإعلام:

كما منحه الفرصة من سبقوه من رواد الصحافة والإعلام والثقافة السعوديين مثل الشيخ عبدالله بن خميس والشيخ حمد الجاسر والشيخ أحمد الهوشان، هيأ المجال لعدة أسماء مضيئة في تاريخ الصحافة السعودية، مثل خالد المالك -أطال الله في عمره- وتركي السديري -رحمه الله- وغيرهم، وهي عادة إعلامية سعودية بامتياز.

أسس مع شريكه وصديقه محمد العجيّان -رحمهما الله- عدة صحف ونشرات دورية عامة وخاصة، ومن أبرزها صحيفة العصر الدولية، أحد أوائل الصحف الدولية السعودية، وتطبع وتوزّع في لندن والقاهرة وبيروت والرياض ونيقوسيا بالتزامن.

تحولت في عهده الصحافة السعودية من صحافة الأفراد (القائمة على شخص وشخصين) إلى صحافة المؤسسات، وسبق ذلك تنسيق ونقل للخبرات من الجيل الأول إلى الجيل الثالث. وتوّج ذلك بإنشاء أقسام للإعلام في الجامعات السعودية ثم إقرار واعتماد وتحديث نظام المطبوعات والنشر السعودي (1981م) ونظام المؤسسات الصحفية (2001م)

كان ممن جذبوا الأعمار الأصغر من خلال إضافة صفحات رياضية أكبر، وتحقيقات تهم الشباب، إضافة إلى زيادة الزوايا الخاصة بالمنوعات.

بدأ كتابة التحقيقات الصحفية المختلفة نوعاً وكماً والمدعمة بالصور والرسومات، وكان يحرص على تغطية الأحداث والمراسلين بكل السبل المناسبة لنقل الأحداث مدعمة بالتحليل.

عمل على تغطية الكثير من الأحداث السياسية والاقتصادية والرياضية، ومن بينها صحافة الحروب والمناسبات الرياضية في قارات العالم، ولقاءات رؤساء الدول وكبار مسؤولي الشركات والمستثمرين ممثلاً لعدد من صحف المملكة.

كان من رواد صناعة الإعلان في المملكة، وصنع مع اليمامة ثم الشرق الأوسط ثم الكيانات الأخرى التي أسسها مثل دار اليسر للدعاية والإعلان، النموذج الأولى لصناعة الإعلانات السعودية في المطبوعات والمنشورات، ثم إعلانات الطرق والمواقع العامة كالمطارات والملاعب الرياضية.

أسماء مستعارة:

في بداية حياته الصحفية وحتى تقريبا منتصفها، لم يكِ في المملكة عدد كبير من الصحفيين أو الكتّاب، وسبق أن صدرت الصحف التي أدارها بتحرير شبه كامل منه وتكرر ذلك كثيراً لعدة صحف أخرى كذلك، وعطفاً على ذلك، رأى بعض الكتّاب وهو منهم، أن النجاح سيكون أكبر لبعض الزوايا والمقالات لو ظهرت بأسماء مختلفة، ومن أبرزها -على سبيل المثال لا الحصر-:

أبو نظارة - بنت البلد - فتى القصيم - حصة الاجتماعية - صعصع - أبو فهد البسّام

الشركات والمؤسسات:

شركة الورق - شركة مرامر - دار العصر للطباعة والنشر والتوزيع - دار الجسر للطباعة والنشر والتوزيع - شركة التموين المحدودة - مؤسسة الصويان للتجارة والوكالات العامة وغيرها

مشاريع:

أشرف وأدار على عدة مشاريع تنموية لتطوير البنية التحتية للمياه والكهرباء والطرق والجسور في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية، مثل الخرج ورماح والقطيف وسيهات والظهران وغيرها من المحافظات والمراكز.

كما أشرف وأقام عدة احتفالات وطنية كبرى ومتوسطة منها استقبالات ومراسم الاحتفاء بافتتاح مشاريع أو زيارات على مستوى الدولة أو الاستضافات الكبرى والاحتفالات الشعبية.

خطط ونفذ وطوّر عدد من الاستراتيجيات الإعلامية لكثير من الجهات العامة والخاصة.

كان من المساهمين الفعالين في بلورة أنظمة ولوائح وسياسات وطنية لخدمة الثقافة والإعلام السعودي مثل نظام المطبوعات والنشر وغيرها.

عمل الخير:

عرف عنه حرصه على صلة الرحم وجمعه لأفراد عائلته في المناسبات وغيرها، وزيارة الكبير والصغير وفعل الخير في السر، وكان منزله مقصداً للقريب والبعيد في تفريج كرباتهم إضافة للتبرعات والأوقاف المنتشرة في مناطق المملكة.

تكفّل بطباعة عدد كبير من المنشورات والكتب والإصدارات التعليمية والثقافية والأدبية والشعرية. ومن بينها كتب للتعريف بالمملكة بعدة لغات، إضافة لتكفله بطباعة ونشر كافة الإصدارات للجمعيات الخيرية والمؤسسات غير الربحية ذات الأهداف الاجتماعية والخيرية.

وجوه غائبة

محمد بن عبدالرزاق القشعمي

صالح الصويان..

أشرف على صفحات «عالم الشباب» وكتب بأسماء مستعارة.

انتقل إلى رحمة الله الزميل والصديق الأستاذ صالح العلي الصويان صباح اليوم الثلاثاء 20 صفر 1445هـ الموافق 5 سبتمبر 2023م بعد معاناة مع المرض، لم اسمع برحيله إلا بعد مواراته الثرى رحمه الله، فتداعت الذكريات وعاد شريطها ليذكرني بأيام خلت تزيد على نصف قرن عندما كنا نتلقى العلم بمعهد الرياض العلمي -1378 1381هـ مع مجموعة من الزملاء المتنافسين في النشاط الثقافي وخصوصاً صحف الحائط، فكنت مع الزميلين الراحلين: محمد العجيان، وصالح الصويان، وآخرين. تحولت الزمالة إلى صداقة، كنت أسكن بحي دخنة وسط الرياض، وهما في شرقها حلة القصمان (القلعة) كنت أزورهما وأرى حرصهما على الصحف الورقية السيارة، ووقتها لا يصدر بالرياض سوى جريدة (اليمامة) الأسبوعية، أما صحف المنطقة الغربية فكانت لا تصل إلا بعد أيام.

مع بداية عام 1381هـ تفرقت بنا السبل، العجيان وجد لوحة تعلق بشارع الثميري تحمل اسم جريدة (البلاد) فذهب إليها مع زميله الصويان، وإذا برئيس تحريرها حسن عبدالحي قزاز قادماً من جده ليفتتح المكتب، عرف مدى رغبة زائريه بالعمل الصحفي وبعد اختبار سريع اتفق مع العجيان أن يعمل مراسلاً للجريدة بالرياض أما الصويان فواصل طريقه إلى مقر إمارة منطقة الرياض وشارك بمسابقة وظيفية ونجح ليعمل في إدارة العلاقات العامة ومتابعة ما ينشر في الصحف عما يهم الامارة. مع مواكبته لصدور صحيفة القصيم فأصبح متعاوناً مع الصحيفة يزودها بالأخبار، وبعد أن تمكن بدأوا بتكليفه بالإشراف على بعض الصفحات المهمة، صادف أن تخلى محرر صفحة (عالم الشباب) الأستاذ عبدالرحمن السدحان - أمين عام مجلس الوزراء فيما بعد – عن الإشراف على الصفحة لابتعاثه للدراسة في الخارج.

يكلف صالح الصويان بالإشراف على صفحة (عالم الشباب) من العدد 105 وتاريخ 19/7/1381هـ فيكتب افتتاحية العدد بعنوان (كلمتي) يدعو فيها الشباب للمشاركة في تحريرها من خلال ما يبعثونه من مقالات تعالج مشاكل الشباب الاجتماعية وتدعو لكل جديد.

وفي العدد 106 و 107 يكتب تحت عنوان (نحو مجتمع أفضل)، وتستمر الصفحة في أعدادها الأسبوعية تحمل عنوان (كلمة الشباب) كل كلمة تتناول شيئاً من أحلامهم وآمالهم.
ومع بدايات تعليم المرأة نجده يكتب في الصفحة المخصصة لها وبأسماء مستعارة منها:

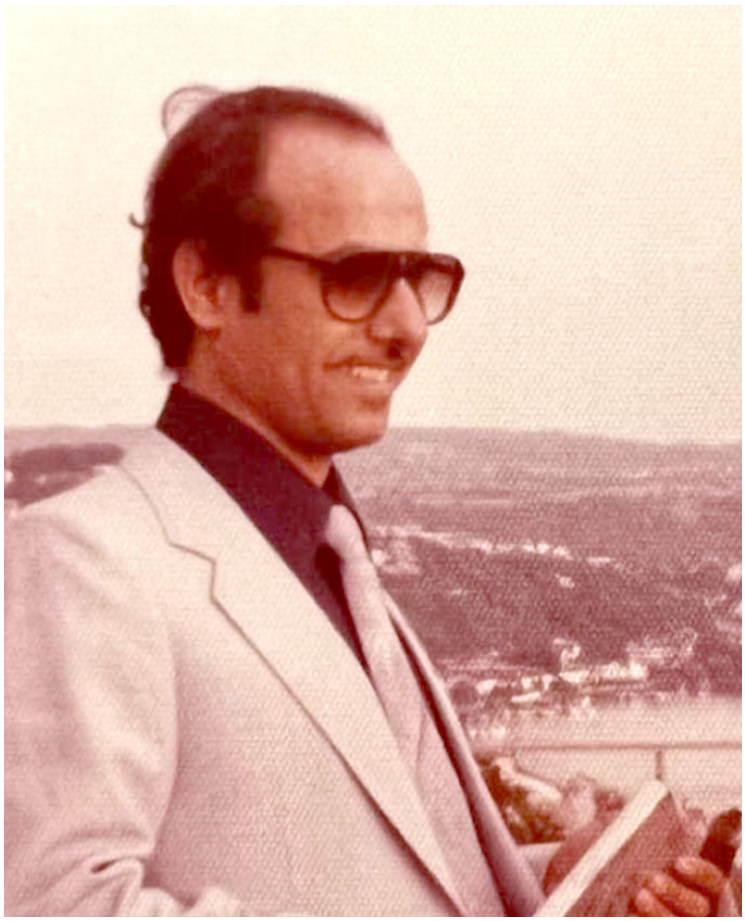

أبو نظارة، بنت البلد، فتى القصيم، حصة الاجتماعية، صعصع، أبو فهد البسام.
إضافة لإشرافه على الصفحات المحلية من أخبار وأحداث ومشاركات الهواة.

انتهت صحافة الأفراد منتصف عام 1383هـ فتوقفت القصيم، واصل الصويان مع زميله العجيان زيارة المؤسسات الحكومية والمدارس، وجمع وتزويد صحف المنطقة الغربية بالأخبار، حتى بدأ ما عرف بالمؤسسات الصحفية، مع إطلالة عام 1385هـ صدرت جريدة الرياض من مؤسسة اليمامة الصحفية فانتقلا لها، واستمر الصويان مرافقاً لصديق عمره في عمله وسكنه وحتى توجهه الرياضي وتشجيعهم لنادي الشباب ومقره في وسط البطحاء أمام حراج ما يعرف بالكويتية.
أصبحا عضوين في الجمعية العمومية للمؤسسة الصحفية وترقى العجيان حتى رئاسة تحرير الرياض، ورشح عام 1395هـ ليتولى رئاسة تحرير جريدة اليوم بالدمام ليعود بعد سنتين للإشراف على مجلة اليمامة، ومنها يتفق مع رفيقه الدائم الصويان على تأسيس جريدة (العصر) لتصدر من قبرص والتي استمرت تصدر اسبوعياً ولمدة سنتين 1980 – 1982م ولما لم يوفقا على دخول الجريدة، للأسواق المحلية تخليا عنها وأقفلاها.

استمر الصويان في عمله الصحفي وأسس مطابع ودار نشر باسم (الجسر) وبدأ بنشر وطباعة المجلات الإعلامية المختلفة وغيرها.

ولا يخلو أبو علي من المغامرات، فعند تسلم الشيخ عبدالله النعيم أمانة مدينة الرياض وافتتاح فروع لها في مناطق مختلفة، وتكليف بعض المقاولين في جمع القمامة وإخراجها خارج المدينة، نجده يدخل في المعمعة، ولكن لم تطل به المغامرة.
كنا نلتقي ونتزاور بين وقت وآخر، ولكن المشاغل لا تسمح بالاستمرار إلا أننا نلتقي على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب سنوياً.

ومع إصابة محمد العجيان بعارض صحي أقعده، بل أعجزه، ولمدة تزيد على اثنتي عشرة سنة، بدأنا نلتقي في مجلسه مساء كل يوم خميس، وبعد وفاته -رحمه الله- في 4/12/1438هـ 26/8/2017م أصبحنا نلتقي مع أبنائه كل شهر حتى حلت مشكلة الكرونا فتوقفنا.

سمعت بتعرض الأستاذ الصويان لمشاكل صحية متعددة، وأصبح الاتصال الهاتفي بيننا وفي أوقات متفرقة، ولكن المنية عندما تحين فلا مناص منها – لكل أجل كتاب – صدق الله العظيم.
عزائي للأولاده وأصدقائه ومحبيه.

المقال

والدي وقصة الدرس الأول.

فهد صالح الصويان

في أحد الأيام في مدينة عربية، وبعمر العشرة سنوات تقريباً، كنت أتصفح الصحف مع والدي -رحمه الله- وصدفة استوقفته عن قراءته و سألته عما ذكرته مجلة عربية من تحليل اقتصادي في أحد أبوابها، وكيف احتوى المقال على عدد من النقاط الغريبة التي لا نعرف عنها سابقاً! ثم ذكرت له بعض النقاط على التوالي (١-٢-٣) خصوصا أن الكاتب أسهب في تحليل مسبباته. فسألني بعض الأسئلة المختصرة وسكت، ثم طلب مني الاطلاع على باقي الصحف والمجلات غداً وسنتحدث.

من الغد، انتظرته في الوقت المحدد وأمطرته بالكثير من الأسئلة -كالعادة-، ومنها مثلاً «لماذا نطلّع على كل المجلات والصحف؟ ولماذا توجد برامج أو أفلام تقول عنّا هذا وهذا وذاك؟..». ثم عدنا للحديث عن التحليل الصحفي المكتوب وسألني ما هي المجلة التي ذكرتها أمس ومن هو الكاتب؟ ناولته إياها وقرأها كاملة، ثم تحدثنا عن سلسلة كتب وبرامج سبق أن صدرت وقرأتها بالحيلة مع أنه منعها عني حتى أكبر.

وبعدها حدثني بكل هدوء وقال بالعامية:" موب كل شيء تقراه بكتاب ومجلة أو تشوفه بتلفزيون وفيديو مع تعليق صوتي مرتب يعني صح و حق، حتى لو قالوا ٩٩ حقيقة، فيه ناسٍ يدسون السم بالعسل على بلدك وأهلك وناسك، ولهذا السبب عندك عقل تفكر وتحلل فيه، وعندك مصادر ثانية تشوف وتعرف منها ثم تحلّل، ولازم تطلّع على الصورة الكاملة حولك لتعرف حسن التصرف والفرق بين المحتوى المناسب وغير المناسب».

كان هذا أحد أهم الدروس في التفكير العقلاني والمنطقي، إضافة لدرس لا يقدر بثمن إعلامياً وثقافياً، وفيما عدا ذلك فللحياة والثقافة والرياضة تعلمت الكثير من الدروس.

والدي هو مثلي الأعلى دون منازع، شخص جمع المثلث المستحيل! فهو ناجح في اهتمامه بوالديه وعائلته، ناجح في أعماله وإنجازاته لبلاده، ناجح اجتماعياً في صداقاته ومعارفه، وغيرها الكثير.

اهتمامه بوالديه، وقصص رعايته لعائلته وقيامه بتولي مسؤوليتاهم منذ كان في (٩) من عمره، خاصة بعد أن أصيب جدي لأبي (علي) بإصابة أقعدته عن العمل في التجارة والعقيلات، هي فيلم سينمائي بحد ذاته.

فقد كان رحمه الله مسؤولاً عن عائلة كبيرة، قام خاله عبدالله الطريّف -رحمه الله- بإحسان توجيهه، وساعدته شقيقته الكبرى العمة حصة الصويان -متعها الله بالصحة والعافية-. وزع وقته بين العلم في الكتاتيب والمدرسة صباحاً، والعمل في التجارة بأنشطة متنوعة بعد الظهر، وكذلك بين لعب الكرة ولعبة الكعابة (التسعابة) والخطة والدنانة وغيرها.

أحبّ الشعر والأدب والثقافة والرياضة والاقتصاد فنقلها إلينا بطريقة ذكية ولطيفة. ومن بينها خلق الأحاديث مع الجميع حولها، وتحديداً الصغار من بينهم.

امتدت الصورة لما هو أبعد، وشاهدت نتاج تربيته الصالحة والطيبة في أخوتي وأقاربي، فمن لا يحب حسن المعشر وطيب الجوهر والذكي خفيف الظل الذي ينشر السعادة والطمأنينة حتى في أحلك الظروف؟

وفي تربيته لنا، كرر أهمية بر الوالدين، والحفاظ على الصلوات، وصلة الرحم، والعلم والتعلّم والثقافة، ثم الجدية والعمل، مستخدماً اللين مع الشدّة -حسب الحاجة-. وحثنا على قراءة تاريخ بلادنا والفخر بما بناه وصنعه أجدادنا، وذكرنا بأن الأوطان تبنى بسواعد أبناءها وبناتها.

ومع مدى لينه وحنانه الأبوي، فهو صارم وجاد ودقيق في العمل.
شجعني منذ تخطيت الصف الثاني الابتدائي على الجدية والعمل، أو بالأصح أنا من أحببت مرافقته بالبداية لكي ألبس ثوب أبيض وأتناول الأوراق وأراجعها وأكتب مثله.
بعدها بسنة ونيف، صار يربط شغفي الجارف بكرة القدم والكومبيوتر وبدأ بتقديم الحوافز والعقاب بناء على مقدار العمل والتدريب في وكالة الدعاية والإعلان ودار النشر والطباعة لمدة ٣ أيام بالأسبوع بعد العصر ويوم الخميس صباحاً.

كان لي ككثير من الزملاء شرف أن أعمل وأتعلم منه ومن فريقه. عينني تحت ٤ مدراء وفرق عمل، وذكر لهم: بمجرد خروجه من المنزل فهذا زميلكم وليس ابني، فلا تلينون معه، وكانت لهذه الكلمة الأثر الإيجابي الكبير فيما نجحت فيه لاحقاً، وللمواقف في ذلك المكان متسع آخر لذكرها.

ومن صفاته الشخصية، فقد عُرف عنه حكمته البالغة، وبعد النظر، والعزيمة والشجاعة في الحق، والصدق في القول، والمباشرة في الحديث، وطهارة القلب، وفعل الخير في السر، وتفضيل الغير عن النفس.

ورغم بعده التام عن الأضواء، أراه الشمس المضيئة دوماً في تاريخ الصحافة والإعلام والثقافة السعودية من بين نجوم كثر. وأحد رجال امتدادها من المحلية نحو المستوى الدولي، فقد كان ممّن تعهد لهم المهمّات الصعبة، وتحقيق المستحيل الممكن، وحظي بدعم وتشجيع قيادتنا الرشيدة على مدى عهد الملوك الكرام امتداداً للعهد الزاهر لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله -صديق الصحفيين وعرّاب الإعلام والثقافة السعودية-، وشهد لهم بدعمه في الكثير من المواقف.

كإبن وموظف وإنسان، لي في حزني و الشوق إليه وصحبته رصيد بالغ، ولعلّه لطف الله به وقدره لنا جميعاً. فاللهم أبدله داراً خيراً من دارنا، و تقبله في عليين، واجعله من الضاحكين المستبشرين في الجنة كما عرف عنه في حياته.

المقال

حسين علي
حسين

صالح الصويان..

دفع قيمة سيارتي دون سندات أو مكاتبات.

رحم الله الأخ والصديق العزيز الاستاذ صالح علي الصويان، الكاتب الصحفي المعروف وعضو الجمعية العمومية لمؤسسة اليمامة الصحفية. ربطتني بالراحل الكبير علاقة مبكرة، بدات عند وصولي الرياض بداية السبعينات الميلادية لاستكمال دراستي، وكنت خلال تلك الفترة متعاونا مع مجلة اليمامة التي كانت تصدر مع شقيقتها الرياض من مطابع الثنيان بحي المرقب. كان الصويان ومعه ثلاثة او أربعة من الزملاء من الذين وقفوا معي وقدموا لي الدعم والرعاية وانا في بداية عملي الصحفي، ومن تلك المواقف دعوة محمد العجيان لي لتناول الغذاء في منزله القريب من مقر المجلة، وقدم لي في تلك المادبة وجبة غريبة عجيبة كنت أراها واتناولها لأول مرة، اسمها فقع! ولما عرف عن ولع العجيان بالمقالب والروح المرحة، أصبحت في حالة توجس وانا اتناول في منزله تلك الوجبة التي لم اسمع باسمها الا وهي أمامي. وقد وجدت ان الفقع طعام ليس من صنف البطاطس او الفطر ولكنه بين هذا وذاك. تلك الوجبة التي تعكس كرم العجيان واريحيته كانت آخر عهدي بالفقع وأن لم تكن اخر عهدي بالعجيان، فقد كنت ازوره في منزله العامر حتى وفاته رحمه الله. أما الموقف الثاني فكان مع رفيق درب الاستاذ صالح الصويان وصديقه الذي لا يقل عنه كرما ولطفا وخفة دم. فقد سمع ابو علي عن

حاجتي لوسيلة مواصلات تنقلني من المرقب حيث مقر اليمامة الى مشارف شارع الخزان حيث اسكن، ليقدم لي مبادرة حضارية، فقد عرض ان يؤمن لي سيارة كرولا جديدة ويقبل ما أقدمه من مال مع تقسيط الباقي وهكذا دفعت له الفي ريال ومبلغا صغيرا من مكافأتي البسيطة التي كنت احصل عليها من المجلة. تمت هذه العملية دون سندات او مكاتبات او فوائد، وظلت علاقتي مستمرة مع ابو علي، حتى بعد تركه للصحافه وانصرافه لاعماله الخاصة. رحم الله صالح بن علي الصويان وغفر له، كان شهما وكريما نقيا.

العدد 2778 - 05 - أكتوبر 2023

صالح الصويان..

علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه.

عبدالله الماجد

الزميلان الراحلان محمد العجيان وصالح الصويان في مهمة صحفية

لا يغيب اسم صالح الصويان (أبوعلي) عن الذاكرة عند استعادة وتذكر تاريخ الصحافة في بلادنا، وخاصة صحافة المنطقة الوسطى وجريدة الرياض بالتحديد؛ بجهازها التحريري الذي لايتعدى أصابع اليد الواحدة.

كان أبو علي سكرتيرا للتحرير الذي يقوده الراحل محمد العجيان الذي كان يرى في صالح الصويان شخصا مكملا لشخصيته، فقد كان كل منهما ينطوي على خصال تشابه الآخر ولم يُذكر عن صالح أنه كان على خصام مع أحد من زملائه في يوم من الايام ،ولم تغب عن وجهه ابتسامته الموحية وكغيره منا فقد علم نفسه وتأثر بمن يمتاز عنه ولم يزاحم أحدا في مادة ينشرها باسمه ولم يضطر لنشر زاوية يؤطرها باطار لافت ومحتوى خاوٍ منذ أن عرفته من أيام حي المرقب حيث مقر التحرير والمطابع القديم لجريدة الرياض ولم تتغير صفاته الحميدة طوال معرفتي به.

الغريب مما لايعرفه كثيرون أن صالح الصويان ،مثل محمد العجيان، لا يحب السفر لتغطية مهمات خصوصا إذا كان السفر بالطائرة ،ومماليعرفه كثيرون أيضا أن أبا علي كان متعدد المواهب الصحفيه كاستاذه العجيان فكان يحرر بعض الصفحات المتخصصة مثل صفحة الأسرة والمرأة حينما يتاخر موعد تسليم موادها للتحرير أماالصفحات الرياضية فلا يحبذ تحريرها أو الاقتراب من ملاعبها الصاخبة.

ارتبط الصويان باستاذه محمد العجيان، حتى بعد أن تركا العمل في تحرير جريدة الرياض فقد ظلا غلى تواصل دائم .

أتذكره الآن وأتذكر زميلنا الراحل محمد أباحسين نائب رئيس تحرير الرياض ثم رئيس تحرير الجزيرة الذي كان يكمل رؤوس المثلث المؤثر في تاريخ صحافتنا الحديثة.

إنها وجوه مضيئة صنعت تاريخا مضيئا لصحافة بلادنا ومن الواجب تكريم هؤلاء الرموز وزملائهم ممن سبقوا واللاحقين ممن هم في بلاط صاحبة الجلالة الآن.

التحقيق

كريمات صالح الصويان يكتبن رسائل وداع.

ارتأت كريمات الزميل الإعلامي الراحل صالح الصويان أن يكتبن عبر اليمامة رسائل وداع لوالدهن حيث كانت مؤسسة اليمامة الصحفية بمطبوعاتها جريدة الرياض ومجلة اليمامة المحطة الأولى والأهم في العمل الإعلامي للزميل الصويان.

مها بنت صالح الصويان*

والدي ..من أين أبدأ
أوجعني رحيلك ..
فأنت الحب الأول في حياتي
وقد أبدلني الله بجميل ذكرك
وبياض سيرتك
فخورة بأنك أبي
سلاماً لروحك الطاهرة
سلاما لرجل ذكره الطيب في كل مكان نسمعه
زرعت فينا كل جميل
زرعت فينا كرم الخُلق وسماحة النفس
ولين الطبع
زرعت فينا حب العلم والثقافه والاطلاع
أعجز عن الحديث لأن كل ما سأقوله قليل ..
لا أنسى حنانك وصوتك حينما تناديني((ميميتي)) الياء الاخيره ياء الملكية في اللغه العربيه
وكأنك تقول أنكِ خاصتي ولي
وقتها أشعر بالأمان وأني بوجودك أقوى..
والآن بعد رحيلك ها أنا بسيرتك العطرة أقوى.
حبك للصحافة والعمل وتفانيك وإحسانك ..كنت لاتعود للمنزل إلا بعد طلوع الفجر ..عندما تتأكد من صدور النسخه الاولى من جريدة الرياض
التي كانت في ذلك الوقت عصب الثقافة والمصدر المهم للأخبار المحليه والدولية وكل ما يهم المجتمع
والدي :
صحف الصباح ورائحة الورق مرتبطة عندي بك
فكرك سابق لعصرك
كنت ذا نظرة ثاقبة وفكر نير
وشخصية محبوبة لكل من عرفك
لا أنسى تشجيعك لي عند اكتشاف موهبتي وحبي للفنون التشكيلية في صغري
لا انسى أدوات الرسم والكتب الثقافية التي تحضرها لي من الخارج
فأنا بعد الله وتشجيعك لم أصل إلى ما أنا عليه الآن لولا دعمك
والدي ..الذكريات كثيره
كنت محب للعلم والنجاح ..
لا انسى تشجيعك لنا على الحصول على اعلى الدرجات ..حين تخبرنا ان من سيتفوق سيحصل على ((صرة النقود))
وهي نوع من التشجيع لنا على طلب العلم والاستازده ..

اللهم انك تعلم اني لا أحزن اعتراض على قدرك ..
ولاكن حزني.. هو شوق وفقد وجع رحيلك لايزال أكبر من طاقتي وقوتي
ذكراك الطاهره وما زرعته فينا انا واخواتي هو ماتبقى لنا فيك
عليك السلام يافقيد قلوبنا
اللهم اجعل قبره نوراً تحفه الملائكة

*مديرة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت الرياض)

أنوار صالح الصويان:

لن أنسى فرحتك حين علمت بانضمامي لـ"اندبندنت عربية" العريقة

"التجربة هي الحكم في تحديد من تكون. هي التي تحدد شخصيتك بعد أن تصقلها موازين الأقدار بحلوها ومرها". هذا هو أبي وهكذا شكل هويتي بصوته وحرفه ومثابرته التي رسخت بداخلي الإصرار والجرأة في الهرولة إلى الأمام ما دمت أمتلك الرؤية.

لا أذكر أنه خاف علي ذات يوم من التطلع وحب الاستكشاف بما في ذلك النظر داخل مرآة ذاتي البعيدة.

كان رحمه الله منفتحاً لأبعد مدى، مغامراً يمتلك حرية مسؤولة وبراحا لا حدود له ينتهي بدوره عند حدود حق الآخر في الاختلاف، والتسامح مع مذهبه من دون أن يؤثر هذا في رؤيته التي ارتضاها لذاته منذ زمن بعيد بعدما اختبرها مراراً على أمواج التجربة الموارة.

لعلك كعادتك التقط "التجربة" للمرة الثانية في حديثي إليك، أليست هي الوصية الخالدة التي كثيراً ما استندت إلى حرمها.

الآن. والآن فقط، دعني أخبرك يا أبتي بعدما انقشعت الغيوم وزال الضباب، كم اكتشفتُ وجه الشبه بيننا، وكم أنا منك، وكم أنت، الآن وغداً، "في حضرة الغياب" الذي يسكنني. سأروي لك بعبارة واحدة لك قصة البذرة الصغيرة التي صارت شجرة وارفة العطاء تثمر زرع يديك، تتفتح أوراقها مع شمس كل يوم جديد على التسامح وحق الاختلاف والجرأة على قول الحق وفعل الصواب ولو كان مراً.

كم كنت يا أبتي سابقاً لوقتك؛ كلاسيكيا حيناً ومعاصراً حينا آخر ومستشرفا لآفاق المستقبل وفق مقدمات ونتائج أصبت في مجملها.

أتذكرَ كم استمعنا إلى ألحان محمد فوزي وكما ذبنا عشقا بين أنغام أسمهان، وكم طافت بنا ليلى مراد هنا وهناك.

كم قد استمعنا معاً إلى فرانك سيناترا ولويس آرمسترونق وتوني بينت. وكم تجولنا وشربنا قهوتنا تحت فيوض النغم وأنت تقص عليّ ذكريات طفولتك، كم كنت مستشاراً حكيماً ترى جواهر الأمور من على مسافة أميال بعيدة.

لن أنسى ما حييت، وأنا ثمرة روحك، كما كان لحكمتك من دور في تكوين شخصيتي، حبي للقراءة والرسم الكرتوني. أتعلم أن هذه الروح حلت بي فألهمتني الشغف بالإعلام، لن أنسى الفرحة التي ملأت قلبك، والابتسامة الواسعة باتساع الكون حين علمت بانضمامي لـ"اندبندنت عربية" العريقة التي تصدر عن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام.

دعني أنهي حديثي إليك، كي لا أطيل عليك "فخير الكلام ما قل ودل" كما رددت على مسامعي ذات يوم. فخورة بأنني ابنة هذا الرجل، وكم كان الحظ حليفا لي بأنني منك.

رحمك الله يا أبي، سأدعو لك إلى أن نلتقي، وستظل حاضراً بقلبي مهما أخذك الغياب.

فتحنا أعيننا منذ الصغر على جريدة الرياض ومجلة اليمامة، وكنا نتسابق من يحصل عليها أولاً من تحت الباب عند وضع الموزع لها ويكمل قراءتها، ونتناقش معك عن أهم مواضيعها في الثقافة والسياسة والمجتمع والطب والرياضة والتاريخ والفن. كنت تناقش مع الآخرين حسب تنوع ثقافتهم واهتمامهم.

أبي ..
كنت لنا الحضن الدافي والقلب

مع أبنائه

الحاني
كنا أطفالك الذين لم يكبروا ونحن في بيوتنا وبين أولادنا
كنت دائم السؤال عنا وعن الأحفاد، حريصا على اجتماع العائلة وحضور الجميع عندك في كل المناسبات؛ وكنت تشعر الآخرين بأنك أبُ الجميع، وليس أبانا وحدنا. تتفقد أحوالهم، وتحرص على القريب والبعيد.
أسأل الله أن يرزقك الله الجنة لحرصك على صلة الرحم والقرابة، فقد تربينا على يديك أنا وأخوتي وأقاربنا مترابطين متحابين، وغرست فينا بذرة الحب والعطاء بلا مقابل.
كنت تثق بخطواتنا، وتشجعنا وتوفر لنا الكتب والقصص والمجلدات وكنت تقول دائماً "أن القراءة تنير العقل وتفتح الآفاق لنا"، فأحببنا هذه الهواية واكتسبناها منك.
كنت ملهماً للجميع -رحمك الله- كالشجرة المثمرة التي يتفيأ الجميع ظلها، ويقطف من ثمرها.
أنت النادر الذي لا يشبهه أحد، والفريد الذي لن يكرره الزمن.
رحمك الله وغفر لك وأسكنك فسيح جناته وجبرنا رب كريم.

فاطمة بنت صالح الصويان
(العلامة الفارقة)

الحمد لله أن أنعم الله عليّ بوالد كوالدي الإعلامي الفاضل صالح علي الصويان رجل صاحب مبدأ وقيم عالية وكرم رفيع وذو إحسان والمعروف بابتسامته وعطائه السخي وفراسته بالتماس حاجات الناس جعلها الله في موازين حسناته.
تشعر بالطمأنينة عند رؤيته وأن الدنيا بخير، فهو حسن المعشر يتصدر المجالس بالحديث الشيق، صاحب فكاهة ومتواضع ويرافق الجميع.
وسطي، لا يتحيز لطرف، يعامل الناس بالحسنى واللطف والاحترام، ذو ثقافة عالية وبعد نظر وعميق التفكير ومطلع على شتى المجالات الإعلامية سواء ورقية من كتب وصحف أو مرئية وبرامج ثقافية وتعليمية إخبارية ورياضية.
لقد كان نعم الأب الحريص المهتم بأبنائه ومجتمعه ووطنه ومن حوله. وسيبقى أثره في ذاكرة كل طفل قابله. فهو تربوي بالفطرة ويحب الحوار معنا ويشاركنا الاحداث والأخبار وما يجري حول العالم.
يفخر بنا ويسعد بنجاحنا ونجاح من حولنا ودائماً يطوّر ويساعد من حوله ومن يحتاجه بالدعم سواء بخبرته وثقافته أو مادياً في السر دون العلن ويحتسبها عند الله
وفر لنا جميع سبل الثقافة بمجالات الحياة سواء من خلال توفير الكتب والصحف اليومية والدوريات الاسبوعية من شتى الدول العربية أو من خلال السفر والاطلاع على ثقافات المجتمعات المختلفة وعلى صحفها وكتبها. كما وفر بيئة منزلية مثالية تحوي مكتبات لقصص الاطفال والدوريات والكتب الأشهر بالدول العربية من مصر ولبنان وغيرها آنذاك
واحتوى منزلنا على كافة سبل الترفيه الرياضي، ووفر بيئة مناسبة لممارسة الفنون التشكيلية والخطوط حينما لمس عند بعضنا هواية للرسم والتلوين والنحت وغيرها من الفنون.
تميز والدي بإعطاء ألقاب فكاهية محببة راسخة تجاوزتنا ووصلت لأحفاده ومن حوله من المعارف والأقارب، فلو سألت أحدهم الآن ماذا

مع أحفاده

يلقبك بابا صالح لابتسم وذكر لقبه وهم سعداء لأنها عادته في الترحيب بهم. ولا أنسى قبلاته لصور أطفالي وأطفال العائلة وشوقه لهم إذا زرناه بدونهم.

كما كان صاحب دار نشر سعودية ناجحة ويشهد لها التاريخ فقد تميزت بجودة فائقة وتصميم متميز ودعمت الكتّاب والكتب والفنون التشكيلية وساعدت في نشر الثقافة في المجتمع.

أنا فخورة جداً ودوماً بأب مثله وأولادي فخورين بجدهم وأثر تربيته لي راسخ من مبادئ وقيم واهتمام وحث على الحرص على الصلاة في مسيرة تربيتي لأبنائي وقد سرت على خطاه لما رأيت من أثر إيجابي بنفسي من امتنان لما قدم وبذل من أجلنا ولن أفيه حقه رحمه الله، فهو العلامة الفارقة بحياة كل شخص كان في حياته وليس فقط عائلته.

هو لم يرحل عن حياتنا و سيظل حيا في قلوبنا وسنظل نذكره مع أولادنا في دعائنا له، وسنكمل تحقيق النجاحات والإنجازات التي كان يحبها، ونتذكر كلماته الجميلة ونرددها لمن حولنا ونقتدي به في إحسانه للناس رحمه الله رحمة واسعة.

الحمد لله على كل حال خسارتنا عظيمة ومصابنا جلل ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وإنّا لفراق والدي لمحزونون. ولا أقول إلا ما يرضي الله: إنّا لله وانا اليه راجعون.

تهاني صالح الصويان

رزقني الله بأب نبيل وكريم و حنون وشجاع وقوي، زرع فينا حب الله وطاعته والثقة به سبحانه وتعالى.

زرع الإحسان والكرم والجود والثقافة والوعي، وشجعنا على فعل الخير.

لم يخضع أبي للفكر السائد، ليملي عليه كيف ينشىء ويربي بناته وأبنائه، فقد شجعنا على القراءة والاطلاع والبحث في جميع الأمور.

كان الداعم الأول لاختياري لمهنة المحاماة، بل تنبأ لي أن هذه المهنة تتناسب مع سماتي الشخصية وسعى في تعليمي وعملي وآمن بنجاحي، كان يجمع كل المقالات التي تخص مجال عملي ويشاركها معي ويسرد لي الأخبار بهذا الخصوص منذ بداية سنوات الدراسة في تخصصي، وكان دائما يذكرني بالشجاعة في قول الحق وعدم التهاون بذلك.

ولكونه من أوائل الإعلاميين في البلاد لم ينفك عن التذكير بأهمية المرأة، سواء لتعليمها او عملها او اختيارها لأمور حياتها وكافة حقوقها، والأهم إيمانه بإنسانيتها وعزتها وكرامتها، فقد أحسن إلي أنا وأخواتي ودعمنا جميعا بما نتمنى.

كل ما أنا وإخوتي عليه اليوم هو من فضل الله ثم أبي.

هو الأمان وهو الحنان وهو السلام وهو الثقة وهو حياتي وهو أنا!

هو مرجعي ومستشاري ولن يعوض وجوده مخلوق.

أشكر الله صبحة وعشية لأني لم أخلق حاملة اسماً غير اسم أبي.

أشكر الله لأن فكري ومبادئي وتكويني الشخصي والنفسي كان من فضل الله ثم العيش في كنف هذا الأب العظيم.

وأدعوه أن يجبر كسر قلبي ويصبرنا أنا وإخوتي وأمهاتنا على فراقه.

رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مشاعل بنت صالح الصويان

مع ابنته أنوار

الصور

حياة في صور.

الصويان في اجتماع لمؤسسة اليمامة الصحفية يرأسه معالي د. رضا عبيد ويبدو الاعلامي الراحل الأستاذ محمد العجيان.

في ميدان البيكاديلي- لندن

في صالة التحرير

مع محمد علي كلاي أثناء زيارته للمملكة

يحاور الفنان المصري محمد عبدالمطلب

في حوار مع وزير الزراعة الأسبق د. عبد الرحمن آل الشيخ

مع الممثلين حسن دردير ولطفي الزيني

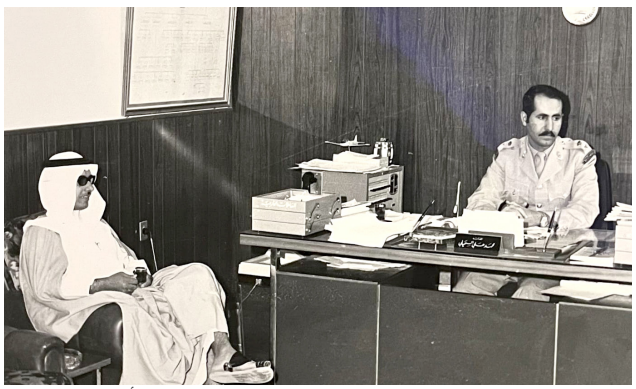

يحاور الفريق محمد السحيلي مدير عام كلية قوى الأمن الداخلي

في زيارة لإحدى الصحف المصرية

بين رولات الورق وحبر المطابع

الصويان لاعبا رياضيا